تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٢٠

٨ صفحات | الثلاثـــاء ١٥ صفـر ١٤٤٦ هـ ١٩ آب ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئاسيات الأميركية مُثقلة الحمل.. حرب غزة تطوّق الديمقراطيين.. التخلي عن هاريس في الأولويات وسوء حظها يصبّ بخدمة ترامب

على نحو لافت وغير مسبوق في التاريخ الأميركي تبدو الرئاسيات الأميركية مُثقلة الحمل، من أوكرانيا إلى الصين وروسيا والقوى الحليفة لهما إلى حرب غزة، كلها قضايا تواجه كلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي.

ورغم ثقل الدولة العميقة ودورها المركزي في اختيار الرئيس الذي يُنفذ مصالحها بالدرجة الأولى، إلا أن القضايا المذكورة لا تقلّ أهمية عن لعب دور في توجه الناخب الأميركي لاختيار رئيسه لأربع سنوات قادمة، ولا سيما حرب غزة التي لها ثقل راهناً في الداخل الأميركي، وكان لافتاً أن تكون العنوان العريض لآلاف المحتجين على سياسة الديمقراطيين في الدعم اللامحدود للعدوان الإسرائيلي على غزة،

2

تدنّي جودة المنتج المحلّي ظاهرة تتسع المستهلك خاسر والاقتصاد يتحمل الخسارة الأكبر..و«الخيول الرديئة» لا تطرد الجيدة دوماً

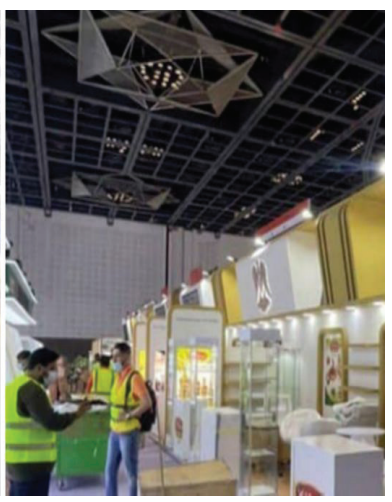

في السنوات الأخيرة، تراجعت جودة منتجاتنا المحلية، فلم تعد كما سابق عهدها توصف بالمنافسة عالية الجودة بسعر منخفض، لتصبح خارج سباق المنافسة متدنية الجودة بسعر مرتفع، وأكبر دليل هو ارتفاع معدلات شكاوى المستهلكين من انتشار المنتجات الرديئة في الأسواق وتسببها أحياناً في مخاطر جسيمة، ما يستدعي التدخل بكل الوسائل المناسبة لرفع كفاءة جودتها، لتستمر منتجاتنا عالية الجودة كما كانت داخلياً وخارجياً.

5

سوريّات يؤسسن «بزنس خفيف ونظيف».. مهارات الطبخ للاستثمار بعيداً عن التنظير والتسويف

لو لم أكن هنا..لكنت طباخة الحي مقولة أطلقتها سيدة سورية أستاذة يوماً في حديثها عن خيارات التدبير الحياتي، وحينها لم يكن ثمة أزمة ولا ضائقات معيشية في بلدنا..وكان الحديث عن ضرورات اجتراح مطارح الإنتاج وتوليد الدخل للأسرة السورية.

بالفعل .. تشتهر سورية بمطبخها الشرقي العريق وبتنوع أكلاتها وأطباقها الشهية واللذيذة، هذا الأمر جعل العديد من السيدات يمتهن الطبخ ليصبح مصدر رزق لهن من خلال إعداد الطعام في المنزل ومن ثم بيعه سواء من خلال المشاركة في البازارات والمعارض أو من خلال عمل صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية رغبات الزبائن.

بالفعل .. تشتهر سورية بمطبخها الشرقي العريق وبتنوع أكلاتها وأطباقها الشهية واللذيذة.

7

التحضير للخطة الزراعية للعام القادم اكتمل بالأحاديث والاجتماعات.. فهل سندعمها بتوفير المستلزمات؟ 3

بعدما حطّمت أسعاره كلَّ الأرقام القياسية..

الذهب يفقد بريق البيع والركود يسيطر على السوق في «عزّ مواسمه»

5

كيف نهيء أطفالنا نفسياً لاستقبال العام الدراسي؟ 3

٧٨٢٠ طلب فحص لتحاليل ما قبل الزواج في طرطوس.. أسعار رمزية مقارنة بالمخابر الخاصة 4

القمر: كوكب الحب أم لجين الآلهة؟ 6

الرئاسيات الأميركية مُثقلة الحمل.. حرب غزة تطوّق الديمقراطيين.. التخلي عن هاريس في الأولويات وسوء حظها يصبّ بخدمة ترامب

■ تشرين- هبا علي أحمد:

على نحو لافت وغير مسبوق في التاريخ الأميركي تبدو الرئاسيات الأميركية مثقلة الحمل، من أوكرانيا إلى الصين وروسيا والقوى الحليفة لهما إلى حرب غزة، كلها قضايا تواجه كلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي.

ورغم ثقل الدولة العميقة ودورها المركزي في اختيار الرئيس الذي ينفذ مصالحها بالدرجة الأولى، إلا أن القضايا المذكورة لا تقل أهمية عن لعب دور في توجه الناخب الأميركي لاختيار رئيسه لأربع سنوات قادمة، ولا سيما حرب غزة التي لها ثقل راهنا في الداخل الأميركي، وكان لافتا أن تكون العنوان العريض لآلاف المحتجين على سياسة الديمقراطيين في الدعم اللامحدود للعدوان الإسرائيلي على غزة،

بالتزامن مع انطلاق مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو(يستمر حتى الخميس) للمصادقة رسمياً على اختيار نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس لمنافسة الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، على أن يكون تيم والتز نائباً لها.

وأيّاً يكن الوضع، ففيما يسعى الديمقراطيون إلى إظهار الوحدة بعد التغيير غير المسبوق في المرشحين، فإن حرب غزة أوجدت شرخاً في صفوفهم وفي صفوف ناخبيهم. وهذا لا يعني أن الجمهوريين لا يدعمون الكيان الإسرائيلي، بل على العكس تماماً يجاهر ترامب بدعمه اللامحدود، ولكن ربما من سوء حظ هاريس أن الإبادة حصلت في عهد الديمقراطيين، بالتالي فهي متهمة سلفاً وعليها تحمل التداعيات، وربما هذا ما سيخدم ترامب، وبكل الأحوال فإن الأميركيين يعرفون بأنفسهم أنهم يختارون بين السيئ والأسوأ أو بين سيئين، ولا خيار ثالثاً.

شرخ غزة

لم يكن صوت «الوحدة» الذي اتخذه مؤتمر الحزب الديمقراطي شعاراً له في هذه الدورة أعلى من صوت المحتجين، خارجاً على الدعم الأميركي لحرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، وبالتالي فإن ترشيح هاريس محفوف بالتحديات والعقبات والتشكيك في أن تصل إلى النتيجة التي تأملها بالفوز على ترامب، في ظل عدم اليقين حول الناخب الأميركي الداعم للديمقراطيين أساساً. وفيما كان الديمقراطيون يتحدثون عن «الوحدة» و«إنقاذ الديمقراطية» و«الحلم الأميركي» قام متظاهرون باجتياز حواجز نصبتها الشرطة الأميركية في محيط مقر مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو احتجاجاً على دعم إدارة بايدن لـ«إسرائيل» في حربها الدموية على غزة.

واخترق المحتجون الحواجز أمام المقر، لكنهم لم يتمكنوا من اجتياز السياج حول صالة «يونايتد سنتر»، حيث يعقد المؤتمر، ورفع المتظاهرون دمى ضخمة لبايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع إطلاق قنابل دخان على وقع أصوات الطبول والهتافات.. وهتفوا: «بايدن/هاريس، لا يمكنكما الاختباء.. نتهمكما بالإبادة الجماعية»، وتعهدوا بعدم التصويت لهاريس في تشرين الثاني المقبل في حال لم يتوقف الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى لو كان ذلك يعني تسليم البيت الأبيض لترامب.

وحمل الكثيرون لافتات بعنوان «التخلي عن هاريس» على غرار التخلي عن بايدن في مؤتمرات الحزب لاختيار مرشح للرئاسة. وفي وقت سابق أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن مؤتمر الحزب الديمقراطي سينطلق في شيكاغو في ظل الحرب على غزة، القضية التي أحدثت شرخاً كبيراً في صفوف الحزب.

> **محتجون يتعهدون بالتخلي عن هاريس في حال لم تتوقف حرب غزة حتى لو كان ذلك يعني تسليم البيت الأبيض لترامب**

حتى الخطاب الأخير

الشرخ الذي أوجدته حرب غزة في صفوف الديمقراطيين كان واضحاً في الخطاب الأخير لبايدن، فرغم أنه الأخير له، إلا أن ذلك لم يمنع الكثير من الديمقراطيين من الانسحاب قبل نهايته، حتى بدا بايدن منبوذاً حتى من أقرب المقربين، إذ خرج المشاركون في المؤتمر بمجموعات من أجزاء مختلفة من الساحة، متجهين نحو المخرج ومن دون انتظار نهاية الخطاب.

وقال بايدن في خطابه: الولايات المتحدة وصلت إلى نقطة مفصلية في التاريخ، مشيراً إلى أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستحدد مصير البلاد والعالم لعقود مقبلة، مضيفاً: الديمقراطية الأميركية نفسها مهددة، لكن أفضل الأوقات في تاريخ البلاد لا تزال أمامنا، ولم تتخلف عن الركب، كما زعم بايدن «العمل على تحقيق الأمن والسلام في الشرق الأوسط وإنهاء الحربِ في غزة».

ولم ينسَ بايدن أن يهاجم ترامب، قائلاً: ترامب يكذب ويقدم مصلحته على مصلحة أميركا، واصفاً إياه بأنه فاشل ومجرم مدان، كما ذكّر بتلويحه بحمّام دم في البلاد في حال خسر الانتخابات المقبلة، وتوجه إلى الحضور داعياً إياه إلى التصويت لهاريس مرة ثانية، وخاطب الديمقراطيين قائلاً: أريد منكم السيطرة على مجلس النواب وهزيمة ترامب.

ترامب «الخطير»

اللافت في المؤتمر كان حجم التركيز على ترامب وضرورة هزيمته، ورغم أنها حالة طبيعية في مواجهة الخصم، إلا أن هذا التركيز نحّى جانباً كل القضايا الداخلية التي تهم الناخب الأميركي، وتحول ترامب من «مجرم مُدان» إلى أهم القضايا وأكثرها إلحاحاً، ربما لتخفيف وطأة الاحتجاج أملاً بتحويل الأنظار من غزة إلى «الخطر» الذي يترصد أميركا في حال فوز ترامب، لذلك لم تملك هاريس سوى الدعوة إلى «ضرورة القتال في هذه الانتخابات من أجل الانتصار».

على الخط ذاته، هاجمت هيلاري كلنتون المرشحة الديمقراطية السابقة للانتخابات ترامب، قائلة: يعد أول من يترشح لانتخابات الرئاسة وهو مدان بـ ٣٤ تهمة جنائية، مُشددة على أن هاريس ستدافع عن «القيم الأميركية والديمقراطية في البلاد».. «المستقبل هنا! أتمنى أن تتمكن أمي وأم كامالا من رؤيته»، وذلك في إشارة إلى أنه في حال فوز هاريس بالانتخابات، فستصبح أول رئيسة في تاريخ الولايات المتحدة.

> **أميركا وصلت إلى نقطة مفصلية في التاريخ والانتخابات الرئاسية القادمة ستحدد مصير البلاد والعالم لعقود مقبلة**

ماسك وترامب

في مقابل التحذيرات التي يُطلقها الديمقراطيون من فوز ترامب، يبرز في المشهد الانتخابي الميليارديرالشهير إيلون ماسك كعامل قوة مساعد لترامب، ولا سيما أن الأفكار التي يتبناها ماسك تتطابق مع ترامب وبالتالي تُناسب الكثير من الناخبين الأميركيين في هذه المرحلة، حيث بدأ منذ أشهر الترويج عبر منصة «إكس» التي استحوذ عليها قبل نحو سنتين لأفكار «يمينية محافظة» إلى حد بعيد، معطياً بذلك دفعاً أكبر لأجندة الحزب الجمهوري السياسية، كما انتقد بشكل متكرر تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة، فضلاً عن سياسة الحزب الديمقراطي في هذا المجال، وعمد مراراً وتكراراً إلى مشاركة فيديوهات وأخبار مشكوك في مصداقيتها، حسب ما أكد العديد من المحللين والسياسيين أيضاً، ما دفع بعض المراقبين إلى رسم تساؤلات حول السلاح الذي يملكه بين يديه، في إشارة إلى موقع «إكس»، ومدى تأثير ذلك في الرأي العام والناخبين الأميركيين.

وأعرب ترامب في السياق، عن أنه سيعرض على ماسك مقعداً وزارياً أو منصباً استشارياً في حال فوزه بالانتخابات، ليُلمح له الأخير بالموافقة.

يذكر أنه بموازاة المؤتمر الديمقراطي الذي سيستمر ٤ أيام، سيجول ترامب على ولايات تشهد منافسة محتدمة حيث ينظم تجمعات انتخابية طوال الأسبوع في بنسلفانيا وميشيغن وكارولاينا الشمالية.

التحضير للخطة الزراعية للعام القادم اكتمل بالأحاديث والاجتماعات.. فهل ســـــندعمها بتوفيـــر المستلزمات؟

■ تشرين- محمد فرحة

تجري منذ شهر تقريبا من الآن الدراسات والتحضيرات لوضع خطة زراعية محكمة، وعلى ضوئها سيتم تحديد مخصصاتها من المستلزمات الزراعية من أسمدة ومشتقات نفطية، والواردات المائية المتاحة. وبعبارة أوضح كل ما يلزمها، لعل وعسى يكون الإنتاج مرضيا ووفقا لما نحتاجه، وبالتالي التخفيف من استيراد أي مادة زراعية غذائية.

لكن التجـرب علّمتنا كمتابعين لهذا الشأن، وخاصة أن لدينا الكثير، ما يكفي من هذه الاجتماعات والتحضيرات، فالمسألة باتت معروفة، مؤداها: ما المساحات الزراعية المتاحة للقمح مروية وبعلاً، في كل محافظة؟، ولكن من غير المعروف والمتاح الحاجة الفعلية لهذه الخطة من أسمدة وغيرها، فتخصيص ليتري مازوت لسقاية الدونم غير كاف، وبضعة كيلوغرامات من الأسمدة للدونم غير كافية أيضاً، فهذه هي مشكلة إنتاجنا الزراعي من القمح تحديداً.

بل كان المعنيون قد وجّهوا وطالبوا بتحويل الآبار إلى الكهرباء بدلاً من استخدام المشتقات النفطية، وعندما تم ذلك فوجئوا بفاتورة تفوق قيمتها ما سينتجه الدونم الواحد، لدرجة وصف البعض هذه الحال بالورطة.

وكي لا نذهب بعيداً، سنعود إلى مضمون عنوان موضوعنا: هل تكفي الدراسات والاجتماعات التحضيرية ليكون إنتاجنا مليوناً ونصف مليون طن من القمح حسب وصف أحد المعنيين قبل أيام؟

فمن اللافت أن هؤلاء المعنيين حفظوا الدرس، فمع بداية وضع كل خطة زراعية، يقومون بعملية حسابية يقدّرون إنتاج الدونم الواحد ويضربونه بالمساحة المقررة والواردة في الخطة، ويعلنون أن إنتاجنا من القمح سيكون كذا وكذا، رغم أن ١٠٠ دونم في سهل الغاب الموسم المنصرم والذي لم يقبض مزارعوه قيمة أقماحهم بعد، لم تعط سوى ٦ أطنان، أي كل دونم ٦٠ كيلوغراماً، فمَن قدّرها بـ ٣٠٠ كغ وأكثر لم يأخذ بعين الاعتبار أي طارئ كما يحدث ويحلو للمعنيين عن قطاعنا الزراعي أن يبرروه بـ؟ المتغيرات المناخية من أمطار غزيرة تغرق الأرض أو جفاف شديد أو الإصابة بمرض طارئ أو جائحة مثل الصدأ الأصفر ؟السبتوري؟ أو السونة؟.

ففي كل دول العالم يُحسب دائماً ألف حساب للحالات الطارئة، ونأمل أن يكون إنتاج العام القادم كافياً وينهي مسألة استيراد القمح.

الخبير الاقتصادي ومدير مصرف حماة العقاري ادمون حنا، يبيّن أن المزارعين بأمسّ الحاجة إلى إعادة دراسة التكلفة، فأسعار الشراء لا تتناسب مع التكلفة، إذ إن أسعار الرّي بالآبار المزودة بالكهرباء تقارب الـ١٠٠ ألف للساعة الواحدة، وهنا تصبح العملية غير ذات جدوى عندما تحتاج يومياً للسقاية.

وأضاف: إن ذلك قد يصل إلى المليون، فإذا حسبنا إنتاج الدونم في حدّه الأدنى، تكون النتيجة خسارة مضاعفة في كل شيء.

وتطرق الخبير الاقتصادي إلى أنه لابد من تشديد الرقابة على الأدوية الزراعية غير الفعالة، وكذلك على نوعية البذار، الذي يدور الحديث عنه وحوله. خاتماً حديثه بضرورة توفير حاجة الدونم بشكل كافٍ، وعندها سيكون الإنتاج كما نتمنى ونشتهي.

من جانبه، أوضح مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أن دراسة التكاليف اليوم من المبكر الحديث عنها، لكن بكل تأكيد يجب أن تتناسب وواقع الأسعار في حينها، فالمزارعون يخسرون حقيقة، ولذلك بدأوا يفقدون الرغبة في المضي بزراعة المحصول.

وتطرّق باكير إلى أنه من المبكر جداً الحديث عن تقدير الإنتاج، ولا أحد يستطيع أن يحدده، حتى وإن كان بشكل تقريبي، فالعوامل الجوية والمتغيرات المناخية لا يمكن أن يحدّدها أحد من الآن للعام القادم.

خاتماً حديثه بأن تقديرات الإنتاج غالباً ما تتم في منتصف شهر آذار ومطلع نيسان، وفي كل الأحوال ما تم التخطيط لزراعته أقل من العام الماضي، ولا يمكن إلزام المزارعين به، فقد بدأنا نشاهدهم يتململون من زراعة القمح، وهذا مؤسف جداً، والحل بتشجيعهم ووضع سعر مناسب ومغرٍ، فهذا أفضل تحفيز ومن دون ذلك لا أمل في زراعة المزيد من المساحات.

بالمختصر المفيد: التاريخ لا يعيد نفسه، ونقصد هنا ما يتعلق بالشأن الزراعي، لكن الحقائق المتشابهة توجد أحياناً ضرورات متقاربة، والحاصل أن حقائق اليوم ومنغصاتها تجيء وكأنها عملية استنساخ لحقائق الأمس، وعلى نحو أشد قسوة، وتجنباً لذلك، لابد من توفير كل مستلزمات الزراعة بالشكل الأمثل، فلنجرّب هذا العام وسنرى الخير فاض.

مدير زراعة حماة: المزارعون بدأوا بالتململ من زراعة القمح والحل بتشجيعهم ووضع سعر مناسب ومغرٍ

كيف نهيىء أطفالنا نفسياً لاستقبال العام الدراسي؟..

مرشدة اجتماعية: التشجيع والحديث بشكل إيجابي عن المدرسة

■ تشرين - منال الشرع

أيام قليلة تفصلنا عن بدء العام الدراسي، ولا شك بأن كثيراً من الأطفال يرغبون بأن يكون وقت العطلة أطول، وذلك لقضاء وقت آخر في اللعب والاستمتاع قدر المستطاع بالعطلة الصيفية، وهنا يلعب العامل النفسي لدى الطفل دوراً كبيراً في مدى استعداده للمدرسة، ويبذل الأهالي قصارى جهدهم لتهيئة أطفالهم في الاستعداد للعودة إلى المدرسة أو ربما دخولها للمرة الأولى لمن هم في الصف الأول.. فما دور الأسرة لتهيئة الطفل؟ وما الطرق التي يجب اتباعها؟

تبيّن المرشدة الاجتماعية أمل العيسى أن لدور الأهل أهمية كبيرة بتهيئة الطفل قبل العودة إلى المدرسة، ويجب أولاً أن توفر له بيئة داعمة تشعره بالأمان والتشجيع والحديث بشكل إيجابي عن المدرسة، مع استخدام عبارات التحفيز التي تشعره بالراحة النفسية لاستقبال يومه الدراسي الأول بعد الإجازة الصيفية، ولا ننسى أن اليوم الأول للطفل في المدرسة الابتدائية يكون حدثاً جديداً في حياته يفرض الابتعاد عن المحيط الأسري لقضاء ساعات في محيط جديد، وعليه اتباع مرحلة جديدة والانتقال من مرحلة الدلال الأسروي إلى مرحلة قبول الآخر من أبناء جيله ومعلميه.

ووفق العيسى، يجب على الأهل هنا مساعدة الطفل على العودة إلى روتين نومه الطبيعي في الأسابيع التي تسبق بدء أوقات دوام المدرسة، وضرورة الإصغاء التام لما يخيفه أو يقلقه، وأن نكون داعمين له وإبداء التعاطف مع الطفل، فذلك يجعله يعلم أن أسرته على دراية بما يمر به ودعمه لتحسين نفسيته.

وتضيف العيسى: لما لها من أهمية، فإن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني التي يجب العناية والاهتمام بها عن طريق التثقيف النفسي للأمهات والمعلمات، حيث يتعرض الطفل لمواقف متعددة خلال نموه، قد تؤثر في شخصيته تاركة آثاراً في سنوات حياته القادمة، وعليه فإن على كل أم ومعلمة الاهتمام بالتهيئة النفسية للطفل قبل الذهاب إلى الروضة أو المدرسة في اليوم الدراسي الأول، وتكون طرق التهيئة بالتحدث مع الطفل بلغة بسيطة عن المدرسة وضرورة مشاركته في شراء الأدوات والمستلزمات الدراسية، لأن ذلك عامل مهم أيضاً.

٧٨٢٠ طلب فحص لتحاليل ما قبل الزواج في طرطوس.. أسعار رمزية مقارنة بالمخابر الخاصة

■ تشرين - وداد محفوض

يخضع الخاطبون المقبلون على الزواج للتحاليل المخبرية الخاصة بالزواج في مخبر تحاليل ما قبل الزواج التابع لنقابة أطباء طرطوس من أجل الاطمئنان على سلامتهم وخلوهم من الأمراض الوراثية، التي تسبب أمراضاً تهدد حياة أبنائهم، وهذه الخطوة مهمة وضرورية لبناء أسرة معافاة وبالتالي مجتمع سليم.

في لقاء مع بعض مراجعي المركز، أكدت الشابة (زينة) وخطيبها (مؤنس)، وهما مهندسان خضعا لفحص ما قبل الزواج، أن موعد عرسهما كان مقرراً في نهاية شهر آب الحالي، وقد ألغي بسبب نتائج التحاليل، التي بينت إصابة مؤنس بفقر الدم «المنجلي»، وهذا يكفي لتهديد أسرة بأكملها، فكان قرارهما بعدم إتمام الزواج لكي لا يتسبّبا بإتعاس أبنائهما، ونوهت زينة إلى أهمية هذا الفحص لما له من بناء أسرة سليمة، مضيفة: إن قرار الانسحاب ليس بالأمر السهل، لأن قصة حبهما دامت أكثر من ٥ أعوام، لكن يبقى التراجع عن الزواج أفضل لهما ولحياتهما المستقبلية حتى لو كان القرار مؤلماً.

ولفت الخاطبان (عيسى وعبير) إلى أهمية إجراء تحاليل ما قبل الزواج لأنها ضرورية لحياة زوجية صحية، وبالتالي

مجتمع سليم، وأملا بأن تكون النتائج سليمة لإتمام مراسم العرس، لكن اشتكيا من ارتفاع تكلفة التحاليل التي تصل إلى ٢٢٠ ألف ليرة، بينما كانت العام الماضي ١٠٠ ألف، فهي تساوي تقريباً أكثر من نصف راتب شهر، لكنها ضرورية وملحة.

من جانبها، أوضحت رئيسة قسم مخبر الزواج التابع لنقابة أطباء طرطوس الدكتورة سهير سلامة، أن عدد المتقدمين بطلب تحاليل الزواج منذ بداية العام حتى شهر آب الجاري، بلغ ٧٨٢٠ طلباً، منهم ١٢٤ شخصاً حاملاً لـ«تلاسيميا بيتا؟ و١٧٥ شخصاً حاملاً للمنجلي، وهي كجهة رسمية من واجبها التوعية وإصدار التقارير بالحالة فقط، مؤكدة أن من يحمل أحد هذه الأمراض أو مصاباً بها، لا يمكنه إتمام زواجه، لكن للأسف لا يوجد قانون يمنع من ذلك أو رادع قانوني، متمنية الوعي من المقبلين على الزواج وأن يأخذوا بعين الاعتبار هذه النتائج ليبنوا أسراً سليمة معافاة.

وعن تكلفة التحاليل المرتفعة، أشارت سلامة إلى أن سبب ارتفاعها يعود إلى غلاء المواد المستخدمة في التحاليل باعتبار أنه يجرى عدد من التحاليل للخطيبين، منها (تحليل إيدز -التهاب الكبد- نقصان بروتينات- كريات بيض وصيغة)، وتُجمع في تقرير نهائي، وعلى هذا فإن التكلفة الكلية ضمن المركز ٢٢٠ ألف ليرة، وتعد شبه مجانية قياساً بأسعار المخابر الخاصة التي تصل إلى ٧٠٠ ألف ليرة وأكثر.

وأشارت إلى أنه لا يحق للخاطبين تسجيل زواجهما في المحكمة الشرعية من دون هذا التقرير، فهو وثيقة أساسية في عقد الزواج ويطلبه القاضي لإتمام عملية تسجيل الخاطبين في المحكمة، لكن لا يمكن منعهما من إتمامه إن أرادا.

وأضافت: إن وزارة الصحة قامت بهذه المبادرة لتجنّب الأمراض الوراثية والمعدية التي من الممكن أن تحدث بين الزوجين، وهي دقيقة ولا مجال للخطأ فيها، باعتبار أن هذا الموضوع مصيري، مؤكدة أن الأجهزة المستخدمة في التحاليل عليها موافقة من لجنة مخبرية اختصاصية في وزارة الصحة وضمن المواصفات العالمية، وأن نتائج التحاليل ترسل بشكل دوري إلى الرعاية الصحية في المحافظة وإلى وزارة الصحة لإعلامهما بالنتائج لتتم متابعة حالة المريض وتقديم العلاج له، لأننا جميعاً نسعى إلى بناء مجتمع صحي معافى.

بعد ١٠ سنوات من توقف الأعمال فيها..

أما آن الأوان لوضع محطة معالجة مياه الصرف الصحي في قرية نمرة بالاستثمار؟

■ تشرين - طلال الكفيري

لم يستطع معنيو محافظة السويداء، سواء من سبق منهم أو لحق، إيجاد حل لمشكلة الأعمال المتوقفة منذ عام ٢٠١٤ بمحطة معالجة مياه الصرف الصحي في قرية نمرة، بذريعة عدم صرف فروقات الأسعار للشركة المنفذة، إضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات البناء.

ويشير عدد من الأهالي لـ«تشرين؟ إلى أن إحجام الشركة المتعهدة حينها عن متابعة إنجاز الأعمال المتبقية في المحطة، أعادها إلى نقطة البداية بسبب تعرض موجوداتها، وخاصة أنها كانت في مراحلها النهائية، للسرقة والتخريب، لتركها طوال هذه السنين من دون حراسة أو أي اهتمام يذكر، وباتت بحاجة ماسة لأعمال صيانة وتأهيل من جديد، وهذا بالتأكيد يحتاج إلى اعتمادات مالية كبيرة قد تفوق المبلغ المرصود لها عند بدء المشروع أضعافاً مضاعفة، علماً أن القيمة العقدية للمشروع بلغت حينها نحو ٥٥ مليون ليرة، بينما إكمال الأعمال وترميم ما تم تخريبه حالياً قد يحتاجان إلى أكثر من ٤ مليارات ليرة.

وأضاف الأهالي: إن ترك المحطة بين صد الجهة المنفذة ورد المحافظة، مع عدم تحريك أي ساكن تجاهها، قد يؤدي إلى تلويث مصادر مياه الشرب في القرية، لوقوع هذه المصادر بمحاذاة الوادي الذي تحول إلى مصبّ دائم لمياه الصرف الصحي، وإن إحداث المحطة على هذا الوادي كان بهدف حماية هذه المصادر، إضافة إلى سد شهبا من التلوث، لكون وادي نمرة يعد المغذي الرئيس لهذا السد. عدا ذلك فإن عدم إكمال العمل بهذه المحطة أدى إلى فيضان المياه الملوثة إلى الأراضي الزراعية القريبة من الوادي، ما أعاق فلاحتها وزراعتها، بسبب تجمع مياه الصرف الصحي ضمنها.

والسؤال المطروح من الأهالي: هل يعقل أن مشروعاً بدئ العمل به منذ سنين عدة لم ينجز لتاريخه؟ ألم يكن العقد المبرم مع الشركة المنفذة ملزماً لها لإكمال الأعمال؟ ولماذا لم تتخذ بحقها الإجراءات القانونية اللازمة، لكونها أخّلت بشروط العقد؟

من جانبه، أكد رئيس مجلس بلدية نمرة فكري الأباظة لـ؟ تشرين؟، أن المحطة بعد توقف العمل فيها باتت في حالة يرثى لها، وبهدف استثمارها لما لها من حاجة ملحة قامت البلدية بتاريخ ٢-٧-٢٠٢٤ بتسطير كتاب إلى محافظ السويداء، متضمناً شرحاً مفصلاً عن واقع المحطة، وضرورة إكمال الأعمال فيها عن طريق الجهات المانحة، منعاً لتلوث البيئة وآبار الشرب، مشيراً إلى أن المحطة سبق أن تعرضت على مدى السنين الماضية لتعديات طالت كل تجهيزاتها ؟سرقة- تخريب؟، وهذه السرقات تم تسجيلها وتوثيقها أصولاً من البلدية وإرسالها إلى محافظة السويداء. وقد سبق لمحافظ السويداء أن قام بتشكيل لجنة بتاريخ ١١-٣-٢٠٢٠ لدراسة وتقييم واقع محطات المعالجة المتوقف العمل فيها على ساحة المحافظة وإعداد الدراسة المالية اللازمة لكل مشروع، إلا أن ذلك لم يغير في المعادلة شيئاً فالمحطة ما زالت عرضة للنهب والتخريب، والتلوث ما زال يهدد مياه الشرب.

يشار إلى أن العمل بوشر في المحطة عام ٢٠١٠ بموجب العقد رقم ٤ المبرم بين محافظة السويداء والشركة المنفّذة لها، وتم استلام الأعمال بشكل أولي عام ٢٠١٤، إلا أن عدم وفاء المتعهد بالتزاماته حال دون استلام الأعمال بشكل نهائي.

تدنّي جودة المنتج المحلّي ظاهرة تتسع..المستهلك خاسر والاقتصاد يتحمل الخسارة الأكبـــر..و«الخيول الرديئة» لا تطـــرد الجيدة دوماً

دمشق- منال صافي

في السنوات الأخيرة، تراجعت جودة منتجاتنا المحلية، فلم تعد كما سابق عهدها توصف بالمنافسة عالية الجودة بسعر منخفض، لتصبح خارج سباق المنافسة متدنية الجودة بسعر مرتفع، وأكبر دليل هو ارتفاع معدلات شكاوى المستهلكين من انتشار المنتجات الرديئة في الأسواق وتسببها أحيانا في مخاطر جسيمة، ما يستدعي التدخل بكل الوسائل المناسبة لرفع كفاءة جودتها، لتستمر منتجاتنا عالية الجودة كما كانت داخليا وخارجيا.

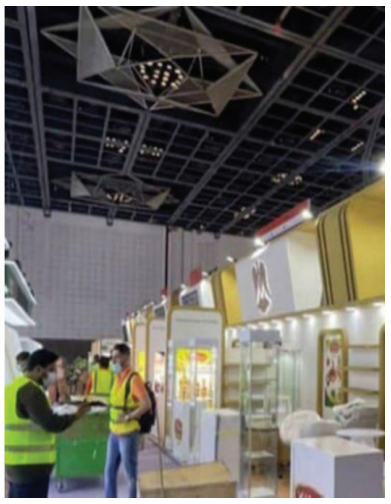

ولحل هذه المشكلة لا بدّ لنا من البحث عن الأسباب التي أدت لهذا التدني، فما هي؟

خارج السيطرة

بالنسبة للقطاع النسيجي، يرى الصناعي عاطف طيفور، أنه في السابق كانت هناك مؤسسة رقابية للصناعات النسيجية تسمى ؟النقوش؟ وكانت تراقب جودة الإنتاج بالشركات العامة التابعة للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية، وبعد دمار المؤسسة ومخابرها بسبب الأعمال الإرهابية أصبحت الرقابة على الجودة ذاتية من قبل الشركات ضمن مخابرها فقط، كما أنّ مخابر أغلب الشركات النسيجية أصبحت قديمة جداً وأغلب الشركات لا تمتلك كافة الأجهزة اللازمة للفحص.

وأضاف طيفور: كان لدينا هيئة المواصفات السورية تحوي مخابر شاملة تقوم بالرقابة وإصدار شهادات الجودة، وبعد دمار المؤسسة انتقل الكادر إلى البحوث الصناعية والذي يحوي مخبراً خجولاً جداً باختصاص الصناعات النسيجية وأصبحت المؤسسة هامشية بهذا القطاع.

وأشار الصناعي أن تنوع هذه المخابر مجتمعة بالإضافة لمخابر الجامعات كانت تشكل هامش أمان للجودة ولكن خروج بعضها عن الخدمة وعدم تجديد وتحديث بعضها الأخر أدى لخروج الجودة عن السيطرة، لافتاً إلى أن الأجهزة المخبرية ليست محصورة فقط بمراقبة الجودة للمنتج النهائي وإنما هي أساس معايرة الماكينات الإنتاجية لضبط معايير الإنتاج الفنية، وأساس ضبط نسبة الهدر، مؤكداً أن الجودة اليوم أصبحت محصورة بضمير العامل وذمة الصناعي، وهذا يعني أنها ضمن نطاق الأخطاء البشرية وخارج نطاق العلم والمخابر، وخارج المعايير والمواصفات الدولية والسورية.

ويعود طيفور للحديث عن تاريخ الجودة قائلاً أنه بين عامي / ٢٠٠١-٢٠٠٣ / انطلقت خطة استثمارية ضخمة لتجديد وتحديث القطاع العام النسيجي بكافة أقسامه الإنتاجية والرقابية وكان التركيز على المخابر ما انعكس على توسعة المخابر لتغطية كافة الفحوصات اللازمة، وأدى لارتفاع نسبة الجودة للقطاع النسيجي للقمة ومن هنا إنطلقت الصادرات وارتفعت نسبتها لأعلى مستوى بين الأعوام / ٢٠٠٥-٢٠١٠/.

وأوضح طيفور أنه في الوقت الحاضر مع وجود البضائع المهربة من الخيوط والأقمشة وغيرها وبالإضافة لعدم فرض مواصفة محددة سورية كانت أم عالمية على المستوردات ضمن الإجازة وعدم فحص جودة المستوردات النسيجية ومطابقتها مع الفاتورة، وأصبحت الجودة محصورة بشكل مطلق بذمة التاجر، علماً أنّ المنافذ الجمركية لا تمتلك المخابر والأجهزة الكافية واللازمة لفحص الجودة، متمنياً أن يكون تكليف وزارة الصناعة من مجلس الوزراء لوضع خطة إستراتيجية لدعم وتنمية القطاع النسيجي الذي سمعنا عنه مؤخراً أن يضع الجودة ضمن خطته.

> الجودة أصبحت محصورة بضمير العامل وذمة الصناعي وخارج المعايير والمواصفات الدولية والسورية

وهن القطاعات الاقتصادية

وفيما يخص قطاع الصناعات الغذائية يشير الخبير الزراعي عبد الرحمن ياسين قرنفلة إلى أنه في الدول التي تنشب فيها الحروب والصراعات والحصار الاقتصادي تتعرض مفاصل الاقتصاد فيها إلى الوهن الذي ينعكس على كافة قطاعات الحياة بما فيها قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وغيرها، وتعود أسباب تدني جودة المنتجات الغذائية إلى عوامل متعددة يأتي في مقدمتها ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع القوة الشرائية للمستهلكين بفعل التضخم الذي اجتاح الاقتصاد المحلي فضلاً عن صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج بالجودة العالية ولاسيما أنه في مثل هذه الظروف يتجاوز كثير من المستهلكين شرط البحث عن جودة المنتج ويكتفون بتأمين حاجتهم التي تسد رمقهم بغض النظر عن مطابقتها لمواصفات الجودة أم لا.

بعدما حطّمت أسـعاره كلَّ الأرقام القياسية..

الذهب يفقد بريق البيع والركود يسيطر على السوق في «عزّ مواسمه»

تشرين - عمار الصبح

فرضت الأسعار القياسية التي سجّلها الذهب مؤخراً نفسها على حركة البيع والشراء في محافظة درعا، حيث تشهد السوق حالة غير مسبوقة من الجمود، في وقت كان ينتظر فيه تجار الذهب أن يلعب الصيف، وبفعل ما يحمله من مناسبات زواج ومواسم زراعية، دوراً في تحريك سوق المعدن ؟الأصفر؟ كما جرت العادة في مواسم سابقة.

وسجلت أسعار الذهب في السوق المحلية أرقاماً قياسية مؤخراً نتيجة تأثرها بارتفاع سعر الأونصة العالمية، ووفقاً لنشرة جمعية الصاغة ليوم أمس الإثنين، بلغ سعر غرام الذهب عيار ٢١ مليوناً و٢٣ ألف ليرة للمبيع، ومليوناً و٢٢ ألفاً للشراء، بينما بلغ سعر الغرام عيار ١٨(٨٧٦٨٥٧) ألفاً، مع الإشارة إلى أنّ سعر الذهب في السوق المحلية حطّم الرقم القياسي مطلع الأسبوع الجاري، إذ ارتفع سعر مبيع غرام الذهب عيار ٢١ إلى مليون و٣١ ألف ليرة سورية.

وعلى وقع هذه الأرقام القياسية، وصف عدد من تجار الذهب حالة ركود السوق بغير المسبوقة، في إشارة إلى تراجع حركة شراء ذهب الزينة إلى حدودها الدنيا واقتصارها فقط على بعض قطع من المشغولات البسيطة، فيما اقتصر اقتناء الذهب بقصد الادخار على المقتدرين مادياً وممن لديهم فائض من السيولة المالية.

وأشار أحد أصحاب محال الصاغة في مدينة درعا، إلى أنّ التراجع الشديد في الطلب على المعدن النفيس وفي مثل هذا الوقت من العام، يعد مؤشراً سيئاً، حسب وصفه، إذ غالباً ما كانت تشهد مواسم الصيف وما يتخللها من مناسبات زواج ومواعيد جني المحاصيل الزراعية، إقبالاً على الذهب بغرض الزينة أو الادخار، وكان ينظر إلى هذه المواسم كمحرك رئيس لأسواق الذهب التي طالما كان ينتظرها التجار.

وأكد التاجر أنّ الطلب على الذهب في مناسبات الزواج بات يشهد تراجعاً عاماً بعد آخر، ففي حين كانت تصل فاتورة المقبلين على الزواج سابقاً إلى أكثر من ٥٠ غراماً، اقتصرت مؤخراً على اقتناء خاتم فقط، وكثيراً ما يتم الاستغناء عنه ، أي الخاتم- بعدما وصل سعره إلى أكثر من ستة ملايين ليرة.

بدوره، كشف أحد التجار أنّ أسعار الذهب في السوق المحلية خلال السنوات الماضية كانت رهينة أسعار الصرف، لكنها مؤخراً ارتفعت بفعل أسعار الذهب عالمياً، مشيراً إلى أنّ سعر غرام الذهب في مثل هذا الفترة من العام الماضي كان قريباً من حاجز الـ٧٠٠ ألف ليرة تقريباً، ليرتفع وصولاً إلى مليون و٣١ ألف ليرة، علماً أن هذا الارتفاع حدث بالرغم من استقرار سعر الصرف خلال الشهور الماضية.

وتوقع التاجر أن تظل أسعار الذهب في السوق العالمية مستقرة على الارتفاع متأثرة بالأحداث العالمية، ما سيكون له انعكاس مباشر على السعر محلياً، معرباً عن أمله في أن تشهد السوق تنشيطاً لحركة الطلب على ذهب الادخار، إذ لا يزال ؟الأصفر؟ ملاذاً آمناً رغم ارتفاع سعره، على حدّ رأيه.

وشهدت المناسبات الاجتماعية، وفي مقدمتها الزواج، تغيراً في الأولويات، حيث باتت تشهد حضوراً خجولاً للمعدن الأصفر، بعد مناشدات أطلقتها فعاليات اجتماعية للتخفيف من الأعباء والتكاليف.

وأكد المحامي زكريا السعدي أنّ الذهب، وإن غاب عن مراسم الزواج، إلّا أنه عاد من بوابة مؤخر الصداق والذي أصبح يتم تحديده بالذهب، حيث يتفاوت بين منطقة وأخرى ليتراوح بين ١٠ إلى ٥٠ غراماً، فيما يفضل البعض أن يكون المؤخر بالليرات الذهبية، مبيناً أنّ هذه الفكرة شهدت رواجاً في كثير من مناطق المحافظة حفاظاً على حقوق الزوجة بعد ما حصل من معدلات تضخم عالية، إضافة إلى كبح جماح ظاهرة الطلاق التي تزايدت معدلاتها في الفترة الأخيرة.

القمـــر: كوكـــب الحـــب أم لجيـــن الآلهـــة؟

■ تشرين- حنان علي:

في جوف العتمة يبزغ نديما للمتأملين، عرابا لأسرار الحب ورمزا آسرا للإلهام.. ليس رحالة بين السماوات، ولا قنديلا يبعثر التيه، بل رمز ثقافي وأدبي عميق، ومفتاح لأسرار التجربة الإنسانية، بجمالها وغموضها ورغباتها العميقة.. القمر الشاهد الصامت على تجاربنا وآمالنا وآلامنا؛ كيف استطاع أن يرتبط بالهوية الثقافية والتعبير الإنساني؟ متى أمسى جزءا لا يتجزأ من حكاياتنا وما التأثير السحري لضيائه عبر الزمن؟

قمر الشعر والأدب

لطالما اكتسب القمر أهمية خاصة في الشعر العربي، حيث عزز ضياؤه القصيدة، فيما أتاح أفوله فرصة للتطرق إلى معانٍ أبقته حاضراً في القصائد سواء أكانت الغزل والرثاء أو القصيدة الوطنية. ونستهل مع غزل المتنبي:

واستَقْبَلَتْ قَمَرَ السّماء بوَجْهِها
فأرَتْنِيَ القَمَرَين في وقْتٍ مَعًا

أبدع الشاعر بهاء الدين زهير باستخدام رمزية الجمال المقمر والذي ترنم بعبارته غناء؛ المطرب الكبير صباح فخري:

حبيبي على الدُنيا إذا غبتَ وحشةٌ
فيا قَمري قلْ لي مَتى أنتَ طالعُ
لقد فنيت روحي عَليكَ صَبابةً
فَما أنتَ يا روحي العزيزَة صانِعُ

وما زالت الليالي القمراء أنسب الليالي للسفر أو السهر أو الحب ، ذلك للتعبير عن جمال المعشوق ووجهه الحسن. يقول الشاعر أبو تمام:

قَمَرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نابتِ
فَظَلَلْتُ أَرمقُه بِعَينٍ الباهِتِ
ما زَال يقصر كُلُّ حُسنٍ دونَه
حتَّى تفاوَتَ عَن صِفاتِ النَّاعِتِ

في الشعر العالمي حضر القمر تجسيداً للجمال والأحاسيس البشرية، ومرآة لمشاعر الإنسان وأفكاره. كتبت الشاعرة الأمريكية أيمي لويل (١٨٧٤ ـ ١٩٢٥)

أيها الهلال المهاجر،
أصغي لندائي
اقترب قليلاً أيها القمر،
ادنُ لخاطر طفلة صغيرة.

ونرى الشاعر الإيطالي ماريو ريلي يتفنن بوصف وجعه منهالاً مع تصدع القمر:

تساقطت شظايا القمر في بركة وحل
تحوم عناقيد النجوم
كمراوح دوارة بلا جدوى
فوق كسرات الأحلام
قلبي بات جريحاً
أسناني مترعة بالتراب..

وما لبثت العلاقة ما بين الليل والقمر من العلاقات المعقدة التي ألهمت العديد من الكتاب والفلاسفة فنرى وليام شكسبير وقد أشار إلى القمر كرمز للأحلام والتغيرات العاطفية: ؟لا تقسم بالقمر، فالقمر في كل ليلة يتغير، وبالتالي فإن حبك أيضاً يتغير؟.. فيما كان للروائي الفرنسي إميل زولا رأي آخر: ؟حتى وإن بدا القمر وكأنه يتراجع وسط الليل، فإنه في الواقع مازال القمر، ولا شيء يؤثر فيه أبداً؟.. أما أينشتاين فكان يفضل الاعتقاد بأن: ؟القمر ينير الظلام في كل ليلة، حتى لو لم أكن أنظر إليه؟.

عبر العصور، حرص كثير من الفنانين على استحضار القمر في أعمالهم، وفي ألمانيا عثر على أقدم تصوير للقمر عرف بقـــرص «نيبرا سكاي»

القمر والفن

عبر العصور، حرص كثير من الفنانين على استحضار القمر في أعمالهم، وفي ألمانيا عثر على أقدم تصوير للقمر كقرص برونزي يعود لـ٣٦٠٠ عام عرف بقرص ؟نيبرا سكاي؟.. كما ظهر القمر في اللوحات الدينية وأعمال عصر النهضة.. أما أبرز مكانة للقمر في الأعمال الحديثة، فكانت لوحة روفينو تمايو التي جسدت خسوف القمر، ولوحة كاسبار ديفيد فريدريش التي تظهر تأمل شخصين للقمر. أما في القرن الـ(١٨) فقد رسم جون راسل رسومات دقيقة لسطح القمر بعدما أمضى أكثر من (٢٠) عاما في مراقبة القمر وتوثيقه، بينما تُعتبر لوحة ؟ليلة النجوم؟ لفان غوخ واحدة من أبرز الأعمال الفنية في التاريخ الحديث.

الروحانية والأساطير

ارتبط القمر بكثير من الأساطير المختلفة، ولا تزال بعض الثقافات تحتفل بليلة البدر كرمز للحب والنمو حيث يُعتقد أن الضوء القمري يجذب الأرواح الطيبة وينشر السلام. أما اكتماله فدليل على الأمل والإلهام.

ولطالما اعتبر القمر رمزاً مقدساً وقد تمّ تكريمه في العديد من الأديان والمعتقدات. وتكشف نصوص المسند عن عبادة القبائل العربية البائدة، مثل عاد وثمود وطسم وجديس وغيرها، للإلهة القمرية. فالإله «ود» أو «ود شهر» معناه «ود القمر».

بدورهم ساهم المصريون القدماء في تقدير القمر ورغم أنهم لم يعدوه إلها في حد ذاته، لكنه مثل تجليات عدد من آلهتهم، وتجمع الكثير من الأساطير المصرية القديمة بين البدر والهلال والآلهة، مثل تحوت أو ؟توت؟ وأوزيرس وحورس، المتجلي رمزياً على شكل قرص أو عين.

تظهر الثقافة اليونانية القديمة كيف تم ربط القمر بأنوثة القوة والطبيعة فكانت سيلين إلهة القمر الجبارة، وتُصور غالبًا بركوب عربة تجرها الخيول البيضاء في سماء الليل. أما أرتيميس، فهي مرتبطة بالصيد والطبيعة، وقد كانت تُعتبر رمزًا للعذرية والحماية.

وفي الأساطير الصينية، يُعتبر القمر رمزًا للجمال والوحدة. ومن أكثر الأساطير شهرة هي ؟أسطورة لوتس القمر؟، التي تحكي عن ؟تشانغ إيه؟ التي سكنت القمر بعد أن شربت إكسير الخلود. ويتم الاحتفال بعيد منتصف الخريف (عيد القمر) تكريمًا، حيث يقدم كعك القمر كرمز لوحدة الأسرة.

وفي الثقافة الهندية أيضاً، يُعتبر القمر إلهًا يُدعى ؟تشاندرا؟ وهو مرتبط بالنوم والهدوء. وقد تمَّ ذكره في العديد من النصوص الأدبية كرمز للعشق. كما تحمل بعض الأساطير وصفات مرتبطة بالزراعة والمياه، ما يبرز تأثيره على الحياة اليومية للناس.

كما تتنوع الأساطير المرتبطة بالقمر بين القبائل الأفريقية. إذ نراه في بعض الثقافات، رمزًا للحكمة أو تعزيز الاتصالات مع العالم الروحي. وتُروى حكايات عن تجمعات سرية تحت ضوء القمر لأغراض احتفالية أو طقوسية، حيث يُعتقد أن الضوء يساهم في حماية المجتمع من القوى الشريرة. ويُعتبر بزوغه مرتبطاً بنظم الزراعة والمواسم، حيث يعتمد عليه البعض لتوقيت زراعة المحاصيل. كذلك تنظر قبائل الأمريكتين للقمر كأخت للشمس ورمز للأمومة والإخصاب.

سوريّات يؤسسن «بزنس خفيف ونظيف»..

مهارات الطبخ للاستثمار بعيداً عن التنظير والتسويف

تشرين- بشرى سمير:

"لو لم أكن هنا ..لكنت طباخة الحي" مقولة أطلقتها سيدة سورية - أستاذة - يوما في حديثها عن خيارات التدبير الحياتي، وحينها لم يكن ثمة أزمة ولا ضائقات معيشية في بلدنا..وكان الحديث عن ضرورات اجتراح مطارح الإنتاج وتوليد الدخل للأسرة السورية.

بالفعل ..تشتهر سورية بمطبخها الشرقي العريق وبتنوع أكلاتها وأطباقها الشهية واللذيذة، هذا الأمر جعل العديد من السيدات يمتهن الطبخ ليصبح مصدر رزق لهن من خلال إعداد الطعام في المنزل ومن ثم بيعه سواء من خلال المشاركة في البازارات والمعارض أو من خلال عمل صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية رغبات الزبائن.

بالفعل .. تشتهر سورية بمطبخها الشرقي العريق وبتنوع أكلاتها وأطباقها الشهية واللذيذة، هذا الأمر جعل العديد من السيدات يمتهن الطبخ ليصبح مصدر رزق لهن من خلال إعداد الطعام في المنزل ومن ثم بيعه سواء من خلال المشاركة في البازارات والمعارض أو من خلال عمل صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية رغبات الزبائن.

السيدة (أم أحمد) واحدة من هؤلاء السيدات فقد بدأت الأربعينية أم أحمد مهنة الطبخ المنزلي قبل سبع سنوات، وتعد أطباق الطعام لمساعدة صديقاتها أو أقاربها في بعض المناسبات وخاصة في عزائم شهر رمضان مقابل مادي بسيط لتنتقل بعدها إلى المشاركة في البازارات والمعارض الحرفية والصناعات الغذائية من أجل إعداد أطباق الكبة أو اليلنجي و«حراق بأصبعو» وتغليفها وبيعها للزبائن بأسعار مقبولة بهدف مساعدة زوجها وتحسين وضعها المعيشي.

المطبخ السوري

وتضيف أم أحمد: في رمضان تزداد الطلبات خاصة للسيدات المتزوجات والموظفات، أو من السيدات العربيات المقيمات في سورية واللاتي لا يتقن إعداد الطعام السوري لدرجة أن بعضهن تطلب حتى تجهيز سفرة فطور كاملة، كما أن هناك سيدات يفضلن «التواصي» حتى يظهر أمام الضيوف كأنه من صنع سيدة المنزل نفسها، ما دفعها إلى إحداث صفحة عبر (إنستغرام) من أجل التواصل مع الناس وعرض ما تقوم بطهيه من أطباق متنوعة ومقبلات،

زبائن من الرجال

وتشير (عبير) إلى أنها تخصصت بصنع الأكلات الصعبة مثل ورق العنب والمحاشي وأكلات الكبب والكرشة و«المقادم» التي يفضلها الرجال، وتكره إعدادها النساء، وأصبح لديها العديد من الزبائن من الرجال الذين يتواصلون معها لإعداد هذا النوع من الطعام.

أهل الكار

وأشار الشيف محمود وهو من أهل الكار الذي يعمل في أحد مطاعم دمشق إلى أن هناك سيدات أصبحن ينافسن المطاعم المعروفة بالأطعمة التي ينتجنها وتتمتع بالمذاق الشهي وأسعار مخفضة عن السائد في المطاعم وبطريقة تحضير الأطباق وتغليفها لتوصيلها إلى الزبون ساخنة وبطريقة شهية.

> أكاديمي: الاقتصاد المنزلي له دور كبير وإن لم يدخل في حسابات الاقتصاد الوطني

وتتحدث (أم ابراهيم ٤٥ عاماً) عن سوء الأوضاع المادية التي دفعها قبل سبع سنوات للطهي، وفتح الله لها باب رزق سد متطلبات أسرتها المتعددة، وبتشجيع من حولها سواء الأقارب أو الجيران أصبحت معروفة، وكانت بدايتها بعد مشاركتها في أحد البازارات، وكان تميزها في عمل الأكل الشعبي وخاصة «المنسف الحوراني» الذي لا تتقنه الكثيرات من ربات المنزل في هذا الزمن، وكذلك عمل المعمول قبيل مجيء عيد الفطر، ومن خلال الممارسة أصبحت لديها خبرة في نوعية المأكولات المناسبة لمختلف المناسبات والمواسم.

اقتصاد منزلي

وبيّن المدرس محمد عبد المولى أستاذ اقتصاد في المعهد التقني للاقتصاد المنزلي أن الاقتصاد المنزلي له عدة مسميات اقتصاد مرافق أو داعم، فهو مفتوح ومعروف ولا يدرج في الدخل القومي، فهو نهج ليس حديثاً، بل منذ عدة سنوات، ويزدهر ويتراجع حسب الظروف الاقتصادية.

ويرجح أن الإقبال من السيدات على هذه المهنة يرجع إلى الظروف الاقتصادية إما العامة أو الخاصة بالأسرة لتحصيل دخل يعينها على المعيشة ومتطلبات الحياة.

ويتابع: أو يكون نتيجة انعدام الدخل نهائياً بسبب وفاة الزوج أو الطلاق، وبالتالي ستكون المرأة هي المعيل الوحيد للأسرة، وهي ملزمة بذلك، فتلجأ للعمل لحماية أسرتها وإعالتها.

ويقول: بعض السيدات يقمن به لمجرد الهواية والرغبة، وملء وقت الفراغ، فبهذا العمل يستطعن استغلال وقتهن وإشباع رغبتهن، وأيضاً الاستفادة مادياً.

ويضيف: إن الاقتصاد المنزلي له دور كبير وإن لم يدخل في حسابات الاقتصاد الوطني، لكنه يسهم في حالات الحاجة، وعدم توفر فرص عمل كافية، فيسهم في الاقتصاد الوطني لإخراج فئة من تصنيف العاطلين من العمل أو الفقر، حيث انتشرت في سورية ظاهرة مطاعم (الطبخ المنزلي البيتي) إضافة إلى عدد كبير من المطابخ البيتية التي تقدم الطعام وفق ؟التواصي؟ ما يملأ الموائد بالأكل البيتي الجاهز.

كما يعدّ الأمر مريحاً بالنسبة للسيدات، خاصة العاملات منهن، فشراء أكل بيتي من مطعم مخصص وبسعر رخيص نسبياً يعدّ ميزة يحافظ عدد منهن عليها، بينما يلجأ آخرون للتخلص من الجهد الكبير الذي تتطلبه عزائم وولائم خاصة شهر رمضان أو أي مناسبات أخرى من خلال هذه المنافذ.

من جانبها سوسن السهلي اختصاصية اجتماعية أشارت إلى أهمية التسويق الإلكتروني عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المنتشرة في المجتمع العربي عموماً والسوري خصوصاً مع تفاقم معدلات البطالة كذلك اتفاق نسبة الخريجين عن حاجة السوق عمل مناسبة، ولفتت إلى أنه على المستوى الاقتصادي للأعمال التجارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت أوسع، حيث قامت السيدات باستغلالها في المشروعات المكسب على المستويين المادي والاجتماعي وتسويق منتجات مختلفة منها أطباق الطعام والحلويات من دون أي تكلفة تذكر وتحقيق انتشار أوسع مع عدم خروجها من المنزل والاهتمام بأولادها وتالياً المساهمة في مساعدة أسرتها وإقامة مشروعات صغيرة ساعدتها في تأمين حياة لائقة لأولادها أو إعالة نفسها بنفسها.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٢٠
مؤسسة الوحدة
8
الثلاثـــاء ١٥ صفـر ١٤٤٦ هـ ١٩ آب ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

محمد المجذوب يستعد لطرح أغنيته الجديدة

رفع الفنان السوري محمد المجذوب حماس متابعيه على موقع التواصل الإجتماعي إنستغرام، معلناً عن استعداده لطرح عمل غنائي جديد خلال المرحلة القادمة.

ونشر محمد المجذوب عبر حسابه الرسمي على إنستغرام صورتين له، وأرفقهما بالقول ؟جاهزين تسمعوا الغنية الجديدة؟.

وتُعتبر أغنية ؟حب اللي بحبك؟ أحدث أغنيات محمد المجذوب، وحققت ٥،٦ مليون مشاهدة بعد ٤ أشهر من طرحها عبر قناته على اليوتيوب.

الجدير بالذكر أن أغنية ؟حب اللي بحبك؟ من كلمات محمد حيدر والحان محمد المجذوب وتوزيع حسام الصعبي.

«التين السوري» حكاية الشجرة المباركة التي ارتبطت بطول العمر.. «ناول يارزق ناول»

■ تشرين

سورية من بين البلدان التي تنتج التين بكميات كبيرة، وتعدّ اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة من أبرز المناطق الزراعية لزراعة التين.

ويمتاز التين السوري بثمار كبيرة الحجم ولونه البني الداكن إلى الأسود، وقد يكون ذا قشرة ناعمة وناضجة، ويتميز التين بنكهة حلوة وطعم لذيذ، ما يجعله محبوباً للعديد من الأشخاص.

تناول التين في عادات السوريين يكون طازجاً على الأغلب كوجبة خفيفة أو كجزء من وجبات الفطور، كما يمكن استخدامه في إعداد الحلويات والمربيات والمعجنات والمشروبات.

ويزرع التين بكثرة في سورية وفي مناطق الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط، والتين السوري هو نوع من أصناف التين المميز الذي تشتهر به سورية، ويعدّ جزءاً لا يتجزأ من التراث الزراعي والثقافي في المنطقة.

وبشكل عام ترمز فاكهة التين إلى طول العمر، كما استُخدم التين منذ العصور القديمة، لعلاج حالات متعلّقة بالغدد الصماء، والجهاز التناسلي، والجهاز التنفسي والهضمي، وهو غني بمضادات الأكسدة.

والتين من الفواكه التي ينتظر الكثيرون موسمه، نظراً لطعمه اللذيذ، فضلاً عن فوائده الصحية المذهلة، علمًا أنّه يمكن استهلاك التين طازجاً، أو مجففاً، ويمكن الاستمتاع به نيئاً أو مطبوخاً.

آفاق

خلَلُ الأصل

■ نهلة سوسو

في كتابة الرواية إمكاناتٌ لا تُحصى تسمح بالتحلُّل من "الواقع؟ وشروطه! يمضي الروائي من دون جوازات سفر، يمضي من دون التوقف في الأزمنة المنتظمة، يمضي من دون منطق التواتر بين الفعل وأسبابه! إنه في مملكة يستخدم ما شاء من المواد لبنائها، بصرف النظر عن العصور التي افترقت عن بعضها بالممكن وغير الممكن، وفي تصنيف "الرواية العظيمة؟، لا رواية تشبه غيرها ولا روائيَّ يُقارَن بغيره. كلُّ واحدة نجمة فريدة في مجرّة، كلُّ واحد كوكب مستقلٌّ في مداره، لكن ماذا عن رواية اختارت مدخلاً لها حدثاً مغلوطاً، وواصلت البناء عليه؟

لا أحد سينبه الكاتب إلى أن المدخل فيه خطأ بنيويّ، لا ينضوي تحت الخيال المسموح فيه بالتحليق والخلْق، بل في مقاربة متسرعة لسلوك بشري واقعيّ، جعل الكاتب يدينه مسبقاً ويبالغ في وصفه وتشريحه، من دون أن يلقي بالاً إلى القارئ الذي يحاكم ويميز، وهو سيمضي في الكتابة من دون أن يتلقى جرس تنبيه من أحد لأن الكتابة فعل فرديٌّ يتمّ في عزلة تامة عن الآخرين، ولا يأتي النقد والمساءلة إلّا بعد اكتمال البناء، تماماً كما يفعل الساكن حين يأخذ مفتاح البيت وهو جاهز!

الرواية التي قرأت كانت مطبوعة، وفي بدايتها مغالطة لا يمكن أن تحصل في الواقع، رغم حدوث ما هو أسوأ منها، وكانت الأحداث تنمو وتتشعب، والشخصيات تُقبل وينمو بينها الصراع كما يجدر بالفن الروائي، لكن ذلك الخطأ الذي حصل في البداية، ما يلبث أن يذرّ بقرنه ويطرح سؤالاً: كيف تطورت الأحداث بهذا الاتساق؟ وكيف واصلت الشخصيات مسارها من دون أن تؤثر عليها هشاشة السبب الذي ساق الأقدار القاسية إليها؟

قارئ يقول: إنّ الرواية استطاعت أن تخفي نقطة ضعفها، والكاتب كان ماهراً في ملء الصدوع والمضي في جذب الاهتمام وإشباع الفضول، لكن هذا القارئ فاتته قصة مليئة بالعبر، كانت تُحكى لنا لتعلمنا الانتباه والتأمل والتوقف عند نقاط الضعف الخفية، والحكاية كانت عن سدٍّ عظيم متين يبدو لناظره معجزة بشرية قادرة على توظيف عناصر الطبيعة لمصلحة رخاء البشر من تجميع ماء المطر، إلى ريّ الحقول بعيداً عن مزاج الطبيعة المتسم بالمحل والقحط، لكن المهندس الرئيسي كان قد جعل في أصل جدار السدّ حجرين صغيرين، إذا تمّ انتزاعهما انهار السدُّ العظيم وضاع جهد بشريٌّ كبير، وحلّ الخراب واليباب!

على الروائي، وبمنتهى الموضوعية، أن يُحكم وضعَ الحجرين في مكان لا يسمح للبناء بالانهيار، قسا القارئ والناقد، أو تجاهلا!!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣